

اللهم افتح مسامح
قلبي لذكرك
وارزقني طاعتك
وطاعة رسولك
وعملا بكتابك.

رواه الطبراني في الأوسط
عن علي كرم الله وجهه

بسم الله الرحمن الرحيم
ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن "قرآن كريم"

ميثاق الرباطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة
تصدر كل
يوم خميس

المدير المسؤول :

الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير :

محمد الخضر الريسوني

العدد : 823 الخميس 3 محرم 1419 هـ - الموافق 30 أبريل 1998 م - السنة الواحد و الثلاثون - الثمن : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 1994 / 160

تعاني رابطة علماء المغرب بحلول السنة العجوية الجديدة 1419



احتفل العالم الإسلامي مغربا ومشرقاً بطلعة السنة الهجرية الجديدة 1419 وذكروا الهجرة النبوية التي ستبقى مدى الدهر معلماً في تاريخ الإسلام المجيد، وتغتنم أسرة «ميثاق الرباطة» لسان رابطة علماء المغرب وعلى رأسها أمينها العام، فتتقدم إلى أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني بأصدق التهاني وأطيب الأمانى راجية من العليّ القدير أن يوفق جلالتة لما فيه الخير والسعادة لشعبه الكريم وداعية الله عز وجل أن يحقق على يديه جمع كلمة المسلمين وتوحيدهم، وتتحرر بجهوده الحكيم والرشيده مقدسات المسلمين في القدس الشريف، وأن يحفظ جلالتة ويقر عينه بولي عهده المحبوب صاحب السمو الملكي الأمير الجليل سيدي محمد وصنوه صاحب السمو الملكي الأمير السعيد مولاي رشيد وكافة أفراد الأسرة الملكية الشريفة إنه سميع مجيب.

أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني يهنئ
رؤساء وقادة الدول الإسلامية بمطلع السنة الجديدة

نشاطركم مايملاً صدرنا من تفاؤل بتنامي وعي
الأمة الإسلامية بذاتها وطاقاتها المتجددة
وخصوبة أرضيتها الأخلاقية وفيها الروحية العالبة

بعث أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ببرقيات التهاني إلى إخوانه أصحاب
الجلالة والفخامة والسمو ملوك ورؤساء وأمرأ الدول الإسلامية الشقيقة يبارك لهم فيها
بمناسبة إشراق السنة الهجرية الجديدة هذا نصها :

لكم فيما يشغل بالنا من شؤون امتنا وما يملأ صدرنا
من تفاؤل بتنامي وعيها بذاتها وطاقاتها المتجددة
وخصوبة أرضيتها الأخلاقية وقيمها الروحية العالية
مستبشرين بمستقبلها الزاهر وبحتمية نهوضها
وتقدمها ومواكبتها لركب الحضارة ومساهماتها في
تخليق مسيرة البشرية وتوجيهها الوجهة الصالحة
سائلين الله تعالى أن يجعل عامنا هذا عام أمن وسلام
وخير وبركة وسعادة وهناء على الأمة الإسلامية
وعلى البشرية جمعاء انه سميع مجيب.

وتفضلوا بقبول أسامي مشاعر المودة والتقدير
والاعتبار.

« في هذا اليوم الأجل الذي تستقبل فيه الأمة
الإسلامية مطلع السنة الهجرية الجديدة المباركة
يطيب لنا أن نبعث إليكم باطيب التحيات وأحر
التهاني والتمنيات وأصدق الدعوات إلى رافع
السموات أن يعيد هذه المناسبة وأمثال أمثالها عليكم
بموفور الصحة والعافية وعلى شعبكم الشقيق بكل ما
تتمنونه له من سعادة وهناء وتقدم ونماء ومجد
وعلاء .

إننا لحريصون كلما حلت هذه الذكرى العطرة
باريح التضحية والجهاد أن نتوجه إليكم بصداق
التحيات وجميل التهئة وصالح الدعاء أداء لواجب
صلة الرحم بين الأشقاء في العقيدة السمحة ومشاطرة

كلمة العرو

مبادئ وقيم نستوحىها من الهجرة

للأساذ العرومة (الحج أحمد ابن شقرون)
الربيع (العم لرابطة علماء المغرب)

قال الله تعالى في كتابه العزيز في حديثه من هجرة محمد صلى الله عليه وسلم: «الا تنصروه فقد نصره الله، إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا».

ذلك كان عندما هاجر الرسول من مكة إلى المدينة في سبيل الله والدعوة للدين، بعد ما بلغت مرحلة الكفاح مع المشركين ذروتها القصوى، واحاط به الإعداء من كل جانب فلم يياس ولم يقنط لأن الله معه والحق في جانبه، ومن آمن برسالتة واقتنع بحقه أيده الله بروح منه وانزل عليه سكينة فيطمئن قلبه ويسكن فؤاده.

كانت هجرة الرسول من مكة إلى المدينة درسا بليغا في مقدار المشقة والكفاح والصبر والتحمل من الرسول في سبيل الرسالة الالهية. ظهرت منها شخصيته عليه السلام ورجولته القوية وتضحيته وصبره وتحمله في الماضي في طريقه الذي اقتنع بالسير فيه والدعوة التي آمن بها. قال له سيدنا أبو بكر رفيقه في الغار: لو رأيتني ورسول الله إذ صعدنا الغار فاما قدما رسول الله فتقطران دما واما قدماي فعدت كأنهما صفوان، قالت عائشة: ورسول الله لم يتعود الحفية، فهاهو رسول الله يمشي حافيا حتى تدمى قدماه، ويتحمل هذه المشقة البالغة. وهذا التعب المضمي رابط الجاش، سكن الفؤاد لا يحزن ولا يياس لأنه مؤمن يدعو إلى حق ويدافع عن حق، وإن كلمة الله هي العليا وكلمة الباطل هي السفلى.

ومن حكمة الله انه يختار لرسالته رسلا للاضطلاع بالدعوة الالهية بعد أن يتمرسوا بالصبر وتحمل المشاق، لم تشغل نفوسهم متع الحياة ولم يتسع قلوبهم لأسبابها الرخيصة فتشغلهم عن أهدافهم الكبرى أو تضعف من همتهم في الاضطلاع بمهمتهم النبيلة.

ومن الحق أن طبيعة البلد الذي نزل فيه الوحي واختار الله فيها رسوله للدعوة الإسلامية كان بلدا تقسو فيه الحياة ويصعب فيه العيش وتحفو فيه سبل الراحة والبقاء إلا بمن أوتي قسطا من قوة الايمان وقوة الروح في ملابسة الحياة.

إن قوة الصبر والكفاح هي سر التقدم والنجاح كما يقول الله تعالى: «وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم».

فلا غرو أن تمر بالرسول هذه المواقف الصعبة في الكفاح والتحمل حتى يكون ذلك ذخرا له عند الحاجة، وأسوة لأصحابه وأمتة في الجهاد وصدق العزيمة.

تأملات
و
خواطر

8

جديد
الطب
والعلم

4

أخبار
العالم
الإسلامي

2

في هذا
العدد

المسلمون في افريقيا

افريقيا هي قارة المسلمين فعددهم : في تشاد (85%) وداهومي (60%) واثيوبيا (65%) وزامبيا (85%) وغينيا (95%) وغينيا بيساو (70%) وساحل العاج (55%) ومالي (90%) والنيجر (91%) ونيجيريا (75%) والسنگال (95%) وسيراليون (65%) والصومال (100%) وتنزانيا (65%) وتوجو (55%) وفولتا العليا (56%) وأريتريا (85%) وجزر القمر (95%).

وتصل نسبة المسلمين في القارة بصفة عامة - منذ عقدين - إلى (60%)... لكن العقدين الأخيرين شهدا انحسارا .. وزيادة في الفقر والجهل. وأخضعت القارة السوداء لغارات التنصير .. وللانكماش الإسلامي ...

رابطة اسلامية في بريطانيا

اعلن في لندن رسميا عن قيام الرابطة الإسلامية في بريطانيا. وقد عقد بهذه المناسبة مؤتمر صحفي تحدث فيه رئيس الرابطة الإسلامية الدكتور كمال الهلباوي فقال: إن أهمية الرابطة تنبع من جهود طيبة بدأها المؤسسون ويعتزمون الاستمرار بها في خدمة الإسلام من خلال تقديم صورة عن طبيعة هذا الدين العظيم. والجدير بالذكر أن عدد المسلمين في المجتمع البريطاني يبلغ نحو مليوني نسمة وأوضح الهلباوي أن الجالية تعمل بين أوساط المثقفين وتوفر لأبناء الجالية المسلمة المصادر الحقيقية الصحيحة وتعلم اللغة العربية والحفاظ عليها وأن من اهتمامات الرابطة تبصير الغرب بحقيقة قضايا العالم الثالث وتشجيع حوار يقوم على التكافؤ والفهم والتعاون فيما يتفق عليه. وقد قامت الرابطة باختيار رئيس لها ومجلس شورى ومنحت المرأة موقعا خاصا ويعد انضمام المرأة إلى الرابطة سابقة هي الأولى في العمل الإسلامي في بريطانيا إذ توجد في مجلس الشورى المنتخب للرابطة امرأتان من أصل 12 عضوا. وأضاف نائب رئيس الرابطة الدكتور عبد المجيد الحسيني أن الرابطة تهدف إلى خدمة قضايا المسلمين وإيصال مطالبهم إلى مختلف الجهات بالمجتمع البريطاني وذلك بالتنسيق مع المؤسسات الإسلامية الأخرى.

من اجازات حزب الرفاه التركي

تحدث عبد الله جول أحد القيادات السياسية والنائب البرلماني عن حزب الرفاه والذي حله العسكر في تركيا فقال إن الحزب استطاع أن يحقق الكثير من الإنجازات، فعلى سبيل المثال كانت ديون تركيا قد وصلت إلى 55 مليار دولار في عام 1996 وكان من المتوقع أن تصل إلى 87 مليار دولار هذا العام لكننا ضغطنا هذه الديون إلى 22 مليار دولار بدون فرض أي ضرائب جديدة على الشعب بل على العكس رفعنا رواتب الموظفين إلى أكثر من الضعف وكذلك رواتب الفلاحين والمتقاعدين إلى ضعف رواتبهم الأصلية. وزادت الاستثمارات الأجنبية بـ 114% وانخفض التضخم من 80% إلى 70% وانزلنا معدل الفائدة من 112% إلى 80% وعندما فرضت علينا الاستقالة كنا على ثقة بأن الانتخابات القادمة ستكون لصالحنا لذلك طلبنا انتخابات مبكرة. هذا من دون الإشارة إلى أننا قمنا بإنشاء منظمة الدول النامية D.8 التي دخل فيها أكبر ثماني دول مسلمة يصل مجموع سكانها إلى 800 مليون نسمة.

المسلمون في روسيا

المسلمون في روسيا تتزايد أعدادهم سنويا بمعدل 400 ألف نسمة في حين أن سكان روسيا يتناقصون بمعدل 700 ألف نسمة سنويا وتؤكد الإحصائيات الرسمية أن عدد المسلمين سوف يصل إلى ثلث سكان روسيا في عام 2025 ويتراوح عدد المسلمين الآن ما بين 22 إلى 25 مليون نسمة من مجموع سكان روسيا البالغ 150 مليوناً.

الحكومة البريطانية تنهزب من الذهب الفلسطيني

وصلت المفاوضات بين السلطة الفلسطينية والحكومة البريطانية حول الذهب الفلسطيني الموجود في البنك المركزي البريطاني إلى طريق مسدود. وقد طالبت السلطة الفلسطينية منذ أكثر من ثلاث سنوات بإرجاع الذهب، الأمر الذي دفع الحكومة البريطانية لتشكيل وفد من بنكها المركزي لمفاوضة الجانب الفلسطيني. وقالت مصادر فلسطينية إن الجانب البريطاني اعترف بكميات بسيطة من الكميات الحقيقية لهذا الذهب الذي كان يشكل غطاء الجنيه الفلسطيني في عهد الانتداب البريطاني على فلسطين. وأوضحت المصادر أن وفدا فلسطينيا رفيع المستوى سيتوجه إلى لندن لمتابعة مفاوضات الذهب مع الجانب البريطاني.

أول سجن للأطفال في بريطانيا

فان منتظمات كـ «جمعية الأطفال، والجمعية الوطنية للعناية بالجائحين و إعادة تأهيلهم، التي انتقدت المشروع أكدت أن الولد المسجون سيكلف خمسة آلاف جنيه استرليني أسبوعيا (8 آلاف دولار).

وأضافت انه كان يتعين على الحكومة تخصيص هذه المبالغ لتدارك حصول الجرائم.

ونكرت هاتان الجمعيتان أن جمع الشبان الجائحين في مكان واحد يشكل في الواقع «عودة إلى الوراء» قد تشجع على تكرار الجرم.

وحسب يتعلم الشبان الذين سيسجنون في ميداوي الاتكال على أنفسهم، ستتاح لهم فرصة تحضير مآكلهم وغسل ملابسهم في زناياتهم. وستولى رعايتهم موظفون متخصصون بالاهتمام بالقاصرين.

وقد أعلنت الحكومة في كانون الثاني (يناير) الماضي عن اقفال معسكر يطبق فيه نظام شبه عسكري للأحداث الجائحين في كولشستر (جنوب شرق) انشاه في 1996 وزير الداخلية المحافظ السابق مايكل هوارد. ولم ينتقد حزب العمال الطرح المطبق في المعسكر إنما تكلفته الباهظة.

وسبق لحكومة -توني بليزر- أن

الحكومة السويدية تحمّل تكاليف ترجمة القرآن الكريم

قالت وزارة الثقافة السويدية يوم الجمعة الماضي إن الحكومة ستتحمل تكاليف ترجمة جديدة للقرآن الكريم. وأضافت في بيان «الإسلام هو أكبر أقلية دينية في السويد .. ولذلك فمن الطبيعي أن يكون القرآن متاحا بالسويدية الحديثة».

ووافقت الحكومة على أن تدفع لدار النشر المحلية بروبيرياس 300 ألف كرونة (38 ألف دولار) مقابل ترجمة ونشر الكتاب الكريم.

وستدعم لجنة التنسيق الوطنية السويدية للعام الأوروبي ضد العنصرية المشروع، أيضا، بمئحة قيمتها 150 ألف كرونة. (الدولار يساوي 7,70 كرونة).

من كل بيتان زهرة

قال ابن المبارك : جئت إلى سفيان الثوري عشية عرفة وهو جاث على ركبتيه وعيناه تذرفان الدمع فقلت له : من أسوء هذا الجمع حال ؟ قال : الذي يظن أن الله لا يغفر له.

إضاعة الوقت أشد من الموت لأن إضاعة الوقت تقطعك عن الله والدار الآخرة، والموت يقطعك من الدنيا وأهلها.

إن صبرت جرى عليك القدر وانت ماجور، وإن جزعت جرى عليك القدر وانت مازور. (الكامل).

قال أبو الدرداء : أنصف أذنك من فيك، فإنما جعلت لك أذنان وفم واحد، لتسمع أكثر مما تتكلم به . (عيون الأخبار).

يقول ابن الجوزي : رأيت نفسي تانس بخلطاء نسميهم اصداق، فبحثت بالتجارب عنهم فإذا أكثرهم حساد على النعم، واعداء لا يسترون ذلة، ولا يعرفون لجليس حقا، ولا يواسون في مالهم صديقا، فتاملت الأمر، فإذا الحق سبحانه يغار على قلب المؤمن أن يجعل له شيئا يانس به فيكسر عليه الدنيا وأهلها ليكون أنسه به .

يقول الشاعر العربي محذرا من كثرة النوم والغفلة والبعد عن الله فيقول :

يا طويل الرقاد والغفلات

كثرة النوم تورث الحشرات

إن في القبر إن نزلت إليه

لرقادا يطول بعد الممات

عاد شريح زيادا في مرضه، فلما خرج من عنده سئل عن حاله: كيف تركت الأمير؟ قال : تركته يامر وينهى، وبعد لحظات نعاه الناعون، فقيل لشريح : لماذا أخفيت حال الأمير، قال : ما كتمتكم أمره، لقد قلت لكم : يامر وينهى وكان يامر بالوصية، وينهى عن البكاء.

بعث المنصور إلى زياد بن عبد الله بمال وأمره أن يفرقه في القواعد والأيتام والعميان فدخل إليه «أبو حمزة الرقي»، فقال : أصلح الله أمير المؤمنين، قد بلغني الكبر فاكثرتني في القاعد، قال : يغفر الله لك، إنما القواعد من النساء اللاتي قعدن على الأزواج، قال : فاكثرتني مع العميان فإن الله جل ذكره يقول : فإنها لا تعمي الأبصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور، وأنا أشهد أن قلبي أعمى ، واكتب ولدي في الأيتام فإن من كنت أباه فهو يتيم !!

قيل ثلاثة محبوبة :

التقوى والصراحة والشجاعة، وثلاثة ممقوتة : الكذب والنفاق والكبر.

اللهم بعلمك الغيب وقدرتك أحيني ما كانت الحياة خيرا لي، وتوفني ما كانت الوفاة خيرا لي، أسألك خشيتك في الغيب والشهادة، وكلمة العدل في الرضا والغضب، والقصد في الغنى والفقر، ولذة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقاك، وأعوذ بك من ضراء مضرة وفتنة مضلة، اللهم زينا بزينة الإيمان، واجعلنا هداة مهدين.

العلماء الروس المسلمون في خدمة العالم الإسلامي

كشف نادر محمد رئيس اتحاد المسلمين الروس وعضو البرلمان الروسي عن فشل محاولات إسرائيلية كانت تهدف إلى افتتاح مركز ثقافي في داغستان وأكد أن المسلمين هناك لن يسمحوا بذلك لدولة لاتزال تحتل المقدسات الإسلامية حتى الآن.

وذكر أن العلماء الروس المسلمين على مستوى عال ومتقدم من الخبرة والمعرفة العلمية في المجالات التي تتفوق فيها إسرائيل على العرب والدول الإسلامية. ولم تبادر أي من دول العالم الإسلامي لاستثمار تلك الخبرات. والعلماء الروس المسلمون يرحبون بالتعاون مع العالم الإسلامي وسوف تقدم معهم أقصى ما تستطيع من إمكانيات.

الخطبة الثانية

الحمد لله احمده واستعينه واستهديه واستغفره
 اما بعد، فهل نعرف اننا، في افضل ايام السنة؟! في العشر الاوائل من ذي الحجة، الايام المعلومات المخصوصة بالتفضيل في قوله تعالى (والفجر وليال عشر) اقسام الرب بها لشرفها، حسب ما قيل في تفسيرها ... وهذه الايام امر الله عباده القاصدين بيته الحرام ان يذكره فيها قال تعالى (واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام) سورة /الحج. هذه الايام التي قال فيها رسول الله (ص)، فيما رواه ابن عباس (ص): « ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه الايام العشر، فقالوا: يا رسول الله، ولا الجهاد في سبيل الله؟ فقال رسول الله (ص): ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجل خرج بنفسه وماله، فلم يرجع من ذلك بشيء، قال الترمذي، حديث ابن عباس حديث حسن غريب صحيح، وبهذا استدلت العلماء على فضل الصيام في العشر الاوائل من ذي الحجة، وأن من نذر صيام افضل ايام السنة تعينت ايام عشر ذي الحجة، وإن افرغ منها يوما تعين يوم عرفة، لأنه افضلها .. وهو اليوم الذي اكمل الله فيه شريعته، قال تعالى (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً) سورة /المائدة. أسوء الايام على الشيطان، عن طلحة بن عبيد الله أن رسول الله (ص) قال: «ما رؤي الشيطان يوماً هو في اصغر، ولا احقر، ولا احقر، ولا

خطبة منبرية بمناسبة العشر الاوائل من ذي الحجة

أفضل أيام السنة .. أفضل الناس عنها

إعداد الأستاذ: محمد بوطيب
 عضو الرابطة / فرع وجدة

الخطبة الثانية

الحمد لله ... غافر الذنب وقابل التوب ... اما بعد، فمن رحمته تعالى، أن فاضل بين الأزمنة، وكذا بين الأمكنة، فاصطفى منها ما شاء بحكمته (وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة) سورة / القصص، وجعل سبحانه مردودية العمل من الاجر والثواب مضاعفا في الايام الفاضلة، لتكون حافزا للسلم على تجديد نشاطه، وإذ كفاء فاعليته، وتهيج نشاطه، ليخرج من حالة الركود والكسل والغفلة والنسيان، التي تعثر به .. وقد كان (ص) دائم التعوذ من الكسل ... هذه الظاهرة الخطيرة، «الكسل» التي تشكو وتعاني منها في مختلف مجالات حياتنا .. وهي اثر وانعكاس للخمود الواقع في العقيدة والعبادة .. فالايام الفاضلة خير المناسبات لتجديد الايمان في النفوس، وايقاظ الهمم .. ألا يلجأ الناس في حياتهم إلى تنظيم مهرجانات، وايام .. ثقافية .. واقتصادية .. ومواسم، بهدف التنشيط .. و .. عباد الله، إن الاسلام ينوع العمل، صلوات، صدقات، ذكر، تسبيح، تهليل، ليساعد المؤمن العابد على الخروج من ملل الرقابة، ومعالجة مختلف امراضه البدنية والفكرية

قال: «وكان ابن عمر وابو هريرة يخرجان إلى السوق، في ايام العشر، يكبران، ويكبر الناس بتكبيرهما ... ومن العمل الصالح الصدقة ... والصدقة في عشر ذي الحجة، وايام التشريق، لها شأنها، حيث تصادف موقع الحاجة، والخصاصة لدى الفقراء، والمحتاجين الذين يتطلعون إلى المناسبة الكبرى، مناسبة عيد الاضحى، وما تتطلبه من لوازم كثيرة، ويرقبون من يدخل على أسرهم الفرحة ويشيع في بيوتهم البهجة، فمن فرج عنهم فرج الله عليه من كرب يوم القيامة، ومن اعانهم، كان الله في عونه يوم القيامة (وما تفعلوا من خير يعلمه الله) (وما تفعلوا من خير فإن الله به عليم) .. ومن العمل الصالح، التوبة النصوح من جميع الذنوب، وهل هناك افضل من توبة نصوح في افضل الايام (يا ايها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم ..) فإين نحن من مواسم الله؟ مواسم الرحمات والبركات والتجاوز عن الذنوب؟! ... منشغلون بأسواق الدنيا ومواسم الدنيا، ونستخف من الماديين (الذين يعملون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون) .. فنسأل الله أن يعمننا بعفوه، ويسبغ علينا واسع فضله .. آمين.

اغبط منه في يوم عرفة، وما ذاك إلا لما رأى من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام، الا ما رأى يوم بدر ... الحديث في الموطن ... لذلك حث (ص) على صيامه، وعلى الاستكثار فيه من الدعاء، فقال فيما رواه ابو قتادة (ص) «صوم يوم عرفة يكفر سنتين: ما ضية ومستقبلة»، وقال (ص): «افضل الدعاء دعاء يوم عرفة، وافضل ما قلت انا والنبيون قبلي: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير». عباد الله، ياتي بعد عرفة يوم الشفع (.. وليال عشر والشفع والوتر)، ثم تعقبه ايام التشريق مكملة وخاتمة، لافضل ايام السنة، ايام عشر ذي الحجة، وايام التشريق ايام عيد، وفرح، واحتفال بما حصله المؤمنون من ربح وجزاء مضاعف، من العمل الصالح خلال افضل الايام، وما سبقها من ايام اشهر الحج، وقبلها منذ دخول شهر رجب، اول اشهر الحرم، منصل السنة ... عباد الله، العمل الصالح المرغوب في ترويجه في هذه الايام المباركة هو كل عمل صالح يتقرب به إلى الله، من نوافل الصلاة والصيام والحج والعمرة .. والتهليل والتكبير في المساجد والبيوت والاسواق والاماكن العمومية، روى البخاري رحمه الله

والروحانية، ولاشباع حاجته في التنافس إلى الخيرات .. كما ينوع اوقات العمل، فيجعل بعضها افضل من بعض، فيها زيادة اجر وثواب، لأن الانسان من طبعه محب مبال إلى الخير، وإنه لحب الخير لشديد.. ثم ان ايام عشر ذي الحجة، تؤدي فيها اهم مناسك الحج، وتنزل فيها رحمت الله على ضيوف الرحمان .. وتمتد رحماته وبركاته بعيدا عن الحرم لتشمل عباده المؤمنين في كل بقاع الارض حيثما كانوا مهللين مكبرين مسبحين مجتهدين في العمل الصالح لانه سبحانه وتعالى يقول (ورحمتي وسعت كل شيء، فساكتيها للذين يتقون ...) الآية. مع اختلاف في الفصل بسبب تفاضل البقاع ... ثم، عباد الله، حين ندخل هذه الاجواء، اجواء مناسك الحج، وافضل الايام، واجواء الاحرام، ونحيا بقلوبنا وفكرنا ومشاعرنا مع إخواننا الموجودين هناك في البقاع المقدسة تكون في اسعد ايامنا، تنقى قلوبنا، وتندى، وتصفو نفوسنا، وترقى ارواحنا. وهذا الشعور يجعل محبتنا لله فوق محبتنا لما سواه، يهون علينا البذل والانفاق في هذه المناسبة، وتلك هي الغاية المقصودة من شعائر الله «التقوى» كما قال سبحانه (إن ينال الله لحومها ولا دماؤها، ولكن يناله التقوى منكم ..) (ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب) فتزودوا عباد الله، من فضل الله ورحمته وتعرضوا لنفحاته، في ايام الله المباركة، افضل ايام السنة. وانتم تمارسون انشطتكم المختلفة (ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم).

يهون عليه شأن الصلاة، وهكذا يحول بينه وبين قلبه فيذكره في الصلاة ما لم يكن يذكر من قبل دخوله فيها حتى ربما كان قد نسي شيئا تماما فيذكره إياه في الصلاة ليشغل قلبه ويصرفه عن الله عز وجل فيقوم بلا قلب فلا ينال من الله الكرامة والقبول. وهكذا ينصرف من صلاته بمثل ما دخل فيها بخطايا وذنوبه وانقاله، فإن الصلاة تكفر السيئات من أدى حقها واكمل خشوعها ووقف بين يدي الله تعالى بقلبه وجسمه اما الخاشع فيجد فيها نشاطا وراحة لأنه أحس بالانقال وقد وضعت عنه حتى يتمنى أنه لم يخرج منها لأنها قررة عينه ونعيم روحه وجنة قلبه ومستراحه من الدنيا، فلا يزال كأنه في سجن وضيق حتى يدخل في الصلاة فيستريح بها لا منها.

وكان سيد العابدين يقول: «ارحنا بها يا بلال، وقال أيضا: «وجعلت قررة عيني في الصلاة».

فصلاة الحاضر بقلبه تصعد ولها نور وبرهان إلى الرحمن. وأما صلاة المفرط المضيع لحقوقها وحدودها وخشوعها فإنها تلف كما يلف الثوب ويضرب بها وجه صاحبها وتقول له ضيعك الله كما ضيعتني لهذا ينبغي للمؤمن أن يستحضر قلبه وعقله في الصلاة، وأن يكون عالما باقوالها وافعالها وان لا يحول قلبه في أمور الدنيا لأنه يناجي ربه. والقلوب ثلاثة أنواع:

- 1 - قلب خال من الايمان والخير اتخذ الشيطان بيتا ووطنا واستراح فيه والقي فيه الوسوس وتحكم فيه غاية التحكم.
- 2 - قلب استنار بنور الايمان لكن عليه ظلمة من الشهوات فللشيطان عليه إقبال وإدبار.
- 3 - قلب استنار بنور الايمان واقلعت عنه الظلمات وابتعدت عنه الشهوات فهو كالسماء التي أضاعت بالنجوم لا يستطيع الشيطان أن ينال منه شيئا.

فينبغي للمصلي في صلاته، أن يستحضر عظمة الله وهيبته وجلاله والرجاء في ثوابه والخوف من عقابه، فإذا سمع نداء المؤذن فليتمثل النداء ليوم القيامة ويشمر للاجابة ولينظر بماذا يجيب وبأي بدن يحضر. وإذا سنن عورته فليعلم أن المراد من ذلك تغطية فضائحه الكامنة في بدنه عن الخلق، وليس لها عند الله ساتر ولكن يكفرها الندم والحياء والخوف. وإذا استقبل القبلة فليعلم أن المراد من ذلك صرف وجهه عن الجهات إلى جهة بيت الله تعالى فصرف قلبه إلى

الخشوع في الصلاة

إعداد الأستاذ: أحمد تشيكرت
 عضو الرابطة / فرع الناظور

الله. وإذا كبر فلا يكذب قلبه لسانه فلا شيء اكبر من الله. وليستشعر المصلي في ركوعه التواضع وفي سجوده زيادة النذل لأنه وضع النفس موضعها وردالفرع إلى أصله بالسجود على التراب الذي خلق منه. في السجود يخرج المصلي من الذنب ويقترب من الله لأنه يضع نفسه بين يدي الله تعالى ويضع بهاء وجهه على الأرض فإذا فعل ذلك تكرم الله عليه بمقام القريب، قال الله سبحانه وتعالى: «واسجد واقترب» أي إلى رضوان الله ورحمته. والعبد إذا قام إلى الصلاة غار الشيطان منه لأنه قام في أعظم مقام، من أجل ذلك فإن الشيطان يحرص كل الحرص في عدم إقامة صلاة المؤمن ولا يزال بالمصلي يعده ويمنيه وينسيه ويجلب عليه بخيله ورجله حتى

الخشوع في الصلاة من صفات المؤمنين الذين أكرمهم الله بأعلى المنازل في جنات الفردوس قال الله سبحانه وتعالى في سورة «المؤمنين» قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون، والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون سورة المؤمنون، الآيات: من 1-1.

بين الله سبحانه وتعالى في هذه الآيات ان الخشوع سبب للفلاح في الدنيا والآخرة، والخاشعون هم الخاضعون لله عز وجل الخائفون منه. وفسر الفخر الرازي الخشوع في الصلاة، بأنه جمع الهمة، والاعراض عما سواها. قال شارح المنذري على الترغيب والترهيب الخشوع: هو أن يكون عالما بالقول والفعل وأن لا يكون الفكر جائلا في غيرهما.

وقال القرطبي: والخشوع محله القلب، فإذا خشع خشعت الجوارح كلها إذ هو ملكها، وكان الرجل من العلماء إذا أقام الصلاة وقام إليها يهاب الرحمن أن يمد بصره إلى شيء وأن يحدث نفسه بشيء وأبصر النبي (ص) رجلا يعبت بلحيته في الصلاة فقال: لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه. قال الشاعر:
 إلا في الصلاة الخير والفضل اجمع
 لأن بها الأرب لله تخضع
 وأول فرض من شريعة بيننا
 وآخر ما يبقى إذ الدين يرفع
 فمن قام للتكبير لاقتة رحمة
 وكان كعبد باب مولاه يقرع
 وصار لرب العرش حين صلاته
 نجيا فيا طوباه لو كان يخشع

كيف نحث أولادنا على الادخار؟

إعداد : الأستاذ محمد بن ادريس / طنجة

فإن عليك أن تجاريهم في مدخراتهم. فإن وضع ابنك خمسة دراهم في حساب ادخاره، فعليك أن تباريه بوضع خمسة دراهم أخرى من مالك في حسابه، وسيكون هذا مفيداً بخاصة من أجل الأهداف البعيدة المدى.

ولا تقتصر الأهمية على الادخار على شيء ترغب فيه، بل من المهم، أيضاً، الادخار لضمان المستقبل. فعندما يكون لدى الناس مدخرات يكون لديهم مال للتوظيف.

إن مستقبل البلد، أي بلد، في أيدي أولاد البلد وحسابات ادخارهم. ونحن - الآباء والأمهات - علينا أن نساعد في التحضير لمستقبل زاهر لأولادنا.

كما أن من الأهمية بمكان تعليم الأولاد أن يكافئوا أنفسهم على جهودهم. فمثلاً إن كنت تدفع لابنك خمسة دراهم من أجل عمل تطلب منه أن يقوم به في فناء المنزل، فعلمه أن يدخر جزءاً من ذلك المبلغ، وأن يحتفظ بجزء منه لمصروفه.

وعندما يكافئ الأطفال أنفسهم بصرف جزء من دخلهم فإنهم يسعدون، أيضاً، برؤية مدخراتهم تنمو. فإن كنت لم تبدأ حتى الآن بفتح حسابات ادخار لأولادك، فإن الوقت قد حان الآن للقيام بذلك. ومهما كان مصدر البدء - سواء من عيدياتهم أو من حصالاتهم أو من منح منك - فإن فتح حساب ادخار سيساعدهم على إنجاز أهدافهم. وكما تشجع أولادك على الادخار،

في اتجاه الإنجاز؛ ومهما كانت أهداف الأولاد فإن علينا أن نجعلهم يسجلون ذلك على صفحة من الورق، يحفظونها من أجل المراجعة الدورية. وكما نتأكد من أن أولادك يسجلون وفق البرنامج في تنفيذ أهدافهم؛ فإن عليهم أن يلتزموا ميزانية مرسومة. وتعد الميزانية من الضرورة بمكان، لأن هناك ما يحتاجون إلى صرفه، وسيكون لما يصرفونه تأثير في المبلغ من المال الذي سيكونون قادرين على ادخاره.

وليس من الواقعي في شيء أن تنتظر من أولادك أن يدخروا كل درهم يكسبونه؛ اجعلهم يخصصون جزءاً من المبلغ - ربما نسبة مئوية منه - ليستخدمونه في دفع ثمن ما يحلو لهم، مهما كان ذلك، سواء لشراء حلوى أو للذهاب إلى المدين الترفيهية أو ... الخ.

الأولاد على الادخار، فأول ما يحتاج الأولاد تعلمه هو كيفية تحديد الأهداف، والعيش وفق ميزانية مرسومة، وهذا طبعا أسهل قولاً منه فعلاً؛ إلا أن غرس العادات الجيدة في النفس، وطبعها في الذهن في سن مبكرة سيقود الأولاد إلى مدخرات أكبر فيما بعد.

لنساعد أولادنا، بادئ ذي بدء، على رسم أهداف معقولة، ولنشجعهم على تنمية هذه الأهداف على المدى القريب وعلى المدى البعيد.

يمكن أن يكون الهدف من المدخرات القصيرة الأمد، الادخار لشراء دراجة مثلاً، وأن يكون الهدف من المدخرات البعيدة الأمد، الادخار لشراء سيارة أو من أجل مصاريف الدراسة الجامعية؛ وهكذا تكون التوقعات مهمة عند رسم الأهداف. وتعد الأهداف جوفاء لا معنى لها إن كنت لا تستطيع قياس التقدم

ما من بلد انهيار اقتصادياً إلا وكان أهله من ضعيفي الادخار، ولا سيما إذا كان باب التسليف في البلد مفتوحاً على مصراعيه؛

عندما يشتري الناس ما يرغبون فيه رغم معرفتهم بأنهم غير قادرين على ذلك.

وتعدو ذهنية، اشتري الآن وادفع فيما بعد، حلقة كاملة عندما يأتي موعد «فيما بعد»... عندئذ يدنو الدين مشكلة عسيرة، مكونة نسبة مئوية كبيرة من ممتلكات البلد السائلة المنتجة.

ليس هذا هو الدرس الذي ينبغي أن يتعلمه أولادنا الذين هم عدة المستقبل، والذين هم في آخر الأمر سيحددون قوة اقتصاد بلدنا. إذ ينبغي علينا - نحن الآباء والأمهات - أن نعلم أولادنا بدلا من ذلك أهمية الادخار.

إن هناك طرائق عدة لتشجيع

التحرر الوجداني انتصار على أمراض النفس

إعداد الأستاذ : عثمان بن خضراء

عضو الرابطة / فرع سلا

من الصالحين، ولن يؤخر الله نفساً إذا جاء أجلها» ويقول الرسول (ص): «من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له، ومن كان له فضل زاد فليعد به على من لا زاد له، ومن كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث، وإن رابع فخامس أو سادس»

ويرسم لنا صلوات الله وسلامه عليه صورة مؤثرة في مجال إخراج الانسان من دائرة الفردية «الأنانية» فيقول:

«إن الله عز وجل يقول يوم القيامة: يا ابن آدم مرضت فلم تعدني، قال يارب كيف أعودك وأنت رب العالمين؟ قال: «أما علمت أن عبدي فلانا مرض فلم تعده، أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده، يا ابن آدم استطعمتكم فلم تطعمني قال: يارب كيف أطعمك وأنت رب العالمين قال: «أما علمت أنك استطعمت عبدي فلان فلم تطعمه؟ أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي، يا ابن آدم استسقيتكم فلم تسقني قال: كيف أسقيك وأنت رب العالمين؟ قال: استسقاك عبدي فلان فلم تسقه، أما لو أنك سقيته لوجدت ذلك عندي».

إننا لو استشعرنا الآداب الإسلامية والأخلاق القرآنية في توافرها على تطهير الوجدان من حماة النفس الأمارة بالسوء لوجدنا أنفسنا أمام بحر زاخر من القيم والمبادئ والوسائل لتليق كلها بأن تكون أسلحة الجهاد الأكبر في ميدان تحرير النفس الإنسانية وتطهيرها، وتنتهي قضية التحرر الوجداني إلى غايتها، فتؤدي إلى الثمرة المرجوة منها عندما يمثل الفرد أوامر الإسلام وأرشاداته المختلفة فينقلها إلى حيز التطبيق العلمي، فلا تستدله عبودية ولا خوف ولا إحساس بالنقص أو المهانة ولا أي مؤثر خارجي، كما لا تستدله روحه أو جسده أو نفسه، وإنما يستقبل الحرية من خارج ومن داخل هذا الوجدان فيحس بكيانه وقيمه بين الموجودات ويصبح من ثمة أهلاً لأن يجيل النظر حراً في أمور الحياة والأخرة.

ومن هنا تبدأ مرحلة أخرى من مراحل تحرير الشامل: تلك مرحلة التحرر الفكري، وجاء الإسلام فأدى له هذه الحاجة بشطريها، فأحله المحل اللائق به عندما وجهه إلى النظر في الكون لتدبر ما فيه من شؤون والبحث عن خفاياه وظواهره.

إن كل عارف بالإسلام يعرف الكثير مما ورد في هذا المجال من آيات كريمة وأحاديث شريفة، فاللهم أشرح صدورنا ويسر أمورنا وطهر قلوبنا وأغفر ذنوبنا واستر عيوبنا يارب العالمين. آمين.

قد يتحرر الانسان من كل شيء وتستعبده نفسه فتسول له الشر وتنزع به إلى الفتنة وتخضع لهواها ونزواتها فتمسخه مسخاً لا استقامة معه، ولن يكتمل التحرر الوجداني، بل لن تقوم له قائمة بغير جهاد النفس الأمارة بالسوء، والنفس التي نعني هنا هي ذلك الجانب الشرير في الإنسان، الجانب الذي يقف والضمير على طرفي نقيض، فيشكل معه هذا الانقسام الخالد بين ما هو شر وما هو خير من خوالج الانسان وغرائزه

وعناية الإسلام بهذا الجانب بالغة حدتها من اليقظة واللفظة، بل إنه ليعتبر جهاد النفس بهذا المعنى أخطر شأنًا وأجوع للعزيمة والإرادة والشجاعة من جهاد العدو المقاتل، بل إن طريق النصر على العدو هو الانتصار على النفس وأمراض النفس كالأنانية والكبرياء، والنفاق والكبر والخيانة والحقد والحسد وحب الشهوات وما إلى ذلك. فدعني بها الإسلام مجتمعمة ومتفرقة يعالجها بالوسائل العامة، تارة، وبالوسائل الخاصة، تارة أخرى، حسب ما تحتاج ليطهر الوجدان من شرها كلا وجزءاً.

والمجال هنا لا يتسع للاسهاب عما جاء في ذلك على اختلافه، ونكتفي بالأساس الذي يبدأ منه والغاية التي ينتهي إليها، والنفس الأمارة بالسوء طالبتنا الإسلام بجهادها تطهيرا لاعماننا حتى تستقيم على الجادة ولا تلثوي بها السبل، ومما جاء في هذا الصدد قوله تعالى: «وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ فإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ».

وعمد الإسلام إلى أمراض النفس ومنافذها إلى الفساد الانسان فحدها وشخصها، ثم راح يتبع كل حالة بما تستحق من علاج. فمثلاً الأنانية تتوافر الآيات القرآنية والأحاديث النبوية على تحديد مظاهرها وآثارها في الانسان بحيث لاتدع جانباً من جوانبها إلا وتحده أو تشير إليه وتنبه على خطره وأهميته؛ فهذه آية كريمة تقول: «وأحضرت الأنفس الشح، أي أن الشح طبيعة النفس».

وآية كريمة أخرى تقول: «قل لو كنتم تملكون خزائن رحمة ربي إذن لامسكتم خشية الإنفاق وكان الانسان قتوراً، فتصور لنا أثر هذا المرض في الانسان لو أنه ترك بلا تهذيب»

وهذه آيات أخرى تقول: «إن الانسان خلق هلوعاً، إذا مسه الشر جزوعاً، وإذا مسه الخير منوعاً، وذلك من أجل التأكيد أن ذلك طبيعة في النفس النزاعة إلى الشر، وكثير غير هذه الآيات الواضحة.

وقد وصف الإسلام العلاج لهذا المرض «الأنانية»، ونجد كثيراً ما يوصل إلى الشفاء التام لمن أخلص إلى الأخذ به، يقول الله تعالى: «ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون».

«وانفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول ربني لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن

جديد الطب والعلم

عن طريق هاتف الكتروني حديث الأم تتكلم مع طفلها داخل الرحم

سيتمكن الآباء الذين يرغبون في بدء محادثة وتعليم أطفالهم قبل الخروج إلى معترك الحياة داخل الرحم، بفضل تكنولوجيا الاتصال الحديثة قريباً.

يدعى الجهاز الجديد «هاتف الجنين» وهو يتألف من سماعة محمولة وميكروفون صغير يوضع على حزام لين يلف حول خصر المرأة الحامل وعندما تتكلم الأم من خلال السماعة تتم عمليات تضخيم الصوت عبر الميكروفون وتنتقل إلى الجنين داخل الرحم ثم الجهاز لا يتجاوز الـ 30 جنيناً استرالياً ويتوقع أن يصبح متوافراً في الأسواق البريطانية بشكل عام في الأشهر القليلة المقبلة. يعتقد الباحثون أن هذا الجهاز يزيد من نسبة تعرف الطفل على صوت الأم في المرحلة الأولى بعد الولادة كذلك يزيد من مقدرة الطفل على التعليم وزيادة المقدرات الفكرية، وقالت كريستيان لينزلي من شركة Chris-childa المصنعة للجهاز في امريكا أن الجنين يستطيع تمييز الأصوات في الحياة الرحمية وذلك بعد الشهر الرابع من الحمل لكن تدخل الأصوات إلى الرحم على شكل اهتزازات وتصل مشوشة. وفي دراسة تمت في جامعة «ساوثرن كالورانيا» بينت أن استخدام الميكروفون يؤدي إلى وضوح الأصوات الواصلة إلى الرحم، حيث يمكن تفسير الكلمات والأحرف بشكل جيد بعد اختراق الصوت لطبقات الرحم والمشيمة وإذا استخدم الجهاز بعد الشهر الرابع من الحمل فيمكن أن يولد الطفل بحصوله على معلومات وتطور في الجهاز العصبي يسبق أقرانه العاديين بسنة أشهر على الأقل وهذه الفترة الزمانية بعد الولادة مهمة جداً في تطور حواس الطفل وجهازه العصبي.

لكن البروفيسور بيترهيبير. من مستشفى ولادة الأطفال في بلغاست قلل من أهمية الجهاز في تطوير الجهاز العصبي للأطفال قبل الولادة. وطالما أن الأطفال لديهم قدرة كبيرة على التأقلم والتعريف على الأصوات في الأشهر الأولى وبعد الولادة، فلا يوجد دليل مؤكد أن الأجهزة المستخدمة قبل الولادة لها دور في تطوير هذه القابلية لكن يوافق بعض الأطباء على مبدأ الفكرة ويعتبرون أن التحدث مع الجنين خلال المرحلة الأخيرة من الحمل قد يلعب دوراً في تطوير الجهاز العصبي.

وقد بينت بعض الدراسات الأوروبية في الدول الإسكندنافية أن سماع الأم للموسيقى بشكل دائم أثناء فترة الحمل الأخيرة يؤدي إلى ولادة أطفال لديهم مقدرات فكرية عالية قد تختلف عن الأطفال المولودين لامهات عاديات. وبينت دراسة بريطانية سابقة أن عبقرية الأطفال قد تبدأ داخل الرحم. وأن المستوى الفكري لدى الشخص يمكن أن يكون له علاقة كبيرة في ظروف الحمل الداخلية والحياة التي يعيشها الجنين داخل الرحم، والنمط الغذائي والحركي الذي تتبعه الأم خلال فترات الحمل الحرجة. ومن المعروف أن بعض الأمراض التي تصاب بها الأم أثناء فترة الحمل قد تؤدي إلى تشوهات خطيرة لدى الجنين، كذلك إلى تراجع في المقدرات الفكرية. وهذا يؤكد أهمية العوامل الداخلية التي يتأقماها الطفل أثناء فترة الحمل وقد يكون للعوامل الخارجية الدور ناسه.

بسم الله الرحمن الرحيم
(والذين آمنوا أشد حبا لله) الآية .
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه
أجمعين.

إخواني أخواتي..
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى
وبركاته، صفحة الشباب تجدد اللقاء معكم في
حلة جديدة سبيلها طريق الإيمان الذي حبه

الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون
يربهم هم الذين أحبوا لقاء الله واستمعوا له
وسعوا إليه وبذلوا جهدهم لتزكية نفوسهم
وتطهيرها، حتى يحققوا مآزيتهم ويسعدوا
في الدارين لقول الله عز وجل:
(وإن هذا صراطي مستقيما، فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك
وصاكم به لعلكم تتقون).
صدق الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل
علوم الخلائق وعجائب المخلوقات وملوكوت
السموات والأرض وما في الأفق الأعلى وما
تحت الثرى :
كالبدر من حيث التفت رأيته
يهدى إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوعها
يغشى البلاد مشارقا ومغربا

دعاء

اللهم انصرنا فإنك خير الناصرين وافتح لنا
فإنك خير الفاتحين واغفر لنا فإنك خير الغافرين
وارحمنا فإنك خير الراحمين وارزقنا فإنك خير
الرازقين، واهدنا ونجنا من القوم الظالمين ، وهب
لنا ريحا طيبة كما هي في علمك وانشرها علينا من
خزائن رحمتك واحملنا بها حمل الكرامة، مع
السلامة والعافية في الدين والدنيا والآخرة يا راحم
الراحمين يارب العالمين إنك على كل شيء قدير.

في رحاب الرسول

إعداد الأستاذ: عمر اليريسوني

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إليه من الإيمان والمتمم
إحسانه بما أقام لهم من جلي البرهان وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه الكرام.

الحمد لله الذي أنزل القرآن تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة لقوم
يؤمنون، فالقرآن الكريم كنز زاخر وبحر وافر لاتنقضي عجائبه
ولم تزل علوم القرآن في حاجة إلى الإيضاح والبيان.

ولقد اهتم الصحابة في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم
بالقرآن الذي كتب تعالى على نفسه الرحمة أن كشف له عن
الأسرار والمعاني وكان عليه الصلاة والسلام يتلقى الوحي عن
الله الواحد الأحد وقال الله عز وجل في شأن ذلك: [لاتحرك به
لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه، فإذا قرأته فاتبع قرآنه ،
ثم إن علينا بيانه] (القيامة [16 ، 19] .

ولقد قال حبيب الله الرسول الكريم صلوات الله عليه وسلم
[خيركم من تعلم القرآن وعلمه]. رواه البخاري.

ولقد قويت عزيمة العلماء في كل العصور وتبارت الهمم في
نشر المؤلفات المحيطة بعلوم القرآن ومن علماء الإسلام في القرن
الثالث الهجري علي بن المديني الذي ألف في أسباب النزول وأبو
عبيد القاسم بن سلام الذي كتب في النسخ والنسخ.

ومن علماء القرن الرابع الهجري أبو بكر السجستاني الذي ألف
في غريب القرآن وعلي بن سعيد الكوفي الذي صنّف في إعراب
القرآن.

ومن علماء القرن السادس الهجري: أبو القاسم عبدالرحمن
المعروف بالسبيلي الذي يعد من الأوائل الذين ألفوا في مبهمات
القرآن.

ومن علماء القرن السابع الهجري: علم الدين السخاوي الذي
ألف في علم القراءات.

ومن العلماء المتقدمين الإمام السيوطي وكتابه (الاتقان في علوم
القرآن) والإمام الزركشي وكتابه (البرهان في علوم القرآن)
والزرقاني وكتابه (مناهل العرفان).

وفي هذا العصر من الذين ألفوا في علوم القرآن فضيلة الشيخ
مناع القطان والشيخ الصابوني والدكتور الذهبي.

ولزال العلماء والمؤلفون في عصرنا هذا يصنفون الكتب في كل
اصناف علوم القرآن، من اقسام القرآن، ورسم القرآن وإعجاز
القرآن وهذه المؤلفات بفضل الله ورحمته تنمو وتزدهر وتزيد،
ومع هذا فكتاب الله عز وجل لاتفنى عجائبه ولاتنقضي معارفه
ولايمكن لأحد من الناس أن يحيط بكل أسراره إلا أن يعلمه
صاحبه ومنزله جل جلاله.

يقول الله عز وجل في محكم التنزيل: [ولو أنما في الأرض من
شجرة أقالم والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات
الله] [لقمان ، 27] .

لقطة للحجوة



حديث نبوي

قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم :
« إذا رأيت الله تعالى يعطي
العبد من الدنيا ما يحب وهو
مقيم على معاصيه فإنما ذلك
منه استدراج »
رواه الإمام احمد

لصحة من القلب

أخي المسلم قبل أن تأكل تأكد
مما يلي:
أن ما تأكله لا يشتمل على أي
شيء من لحم الخنزير.
وأن ما تأكله من الطيبات التي
أباحها الله لك.
وأن ما تأكله من اللحوم ذبحه
مسلم أو كتابي وذكر اسم الله
عليه، حينئذ تذكر قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم : «ياتي على
الناس زمان لا يبالي المرء ما أكل
أمن الحلال أم من الحرام فإذ ذاك
لا تجاب لهم دعوة».

شبكة انترنت جديدة
وسريعة للاغراض العلمية

كشف النقاب رسمياً في الولايات المتحدة عن إنشاء شبكة
معلوماتية (انترنت) جديدة كلياً أطلق عليها «انترنت 2 اسرع من
الشبكة الموجودة، حالياً، بنحو 100 مرة.
وقالت مصادر مطلعة أن نظام الانترنت الجديد الذي يعرف، ايضاً،
بنظام 12، مخصص للاغراض العلمية، حيث سيقتصر تطبيقه على
بعض الجامعات الأمريكية ومعاهد البحوث وعدد قليل من المدارس.
وأوضحت المصادر أن هذا النظام قد تم تطويره بالتعاون مع
شركات حاسوب عالية التقنية للحصول على اتصالات اسرع
لدارسين في الحقول العلمية والأكاديمية مع الشبكة.
وحسب العلماء فإن انترنت 2 لن تكون سهلة المنال للعامة، ولن
يتم تداولها على نطاق واسع نظراً لسرعتها العالية، فهي على سبيل
المثال لا الحصر تستطيع نقل 30 مجلداً من الموسوعات العلمية
البريطانية عبر الشبكة في ثانية واحدة فقط مشيرين إلى أنه
سيسمح لـ 100 جامعة أمريكية ومجموعة قليلة من المدارس بالأفادة
من المرحلة الأولى من هذا المشروع.

من مكايده
الشیطان

كم من شباب مستقيم اغواه
الشیطان بنظرة حرام حتى أوقعه
في الزنا ثم قال له :
كيف تصلي وانت تفعل كبائر
الذنوب؟
اصبر حتى تثوب وتصلي وانت
نقي من الذنوب !!!...
فانظر كيف سول له الشيطان
فترك الصلاة وضيع عماد الدين.

طرائف

فقدت سيدة زوجها، وتاقت بعد أيام إلى رؤيته،
وعلمت أن العلماء الروحانيين يستحضرون
الأرواح، فذهبت عند أحدهم وطلبت منه أن
يستحضر لها روح زوجها.
وأعد العالم عدته: حجرة مظلمة ، ستائر مائدة
مستديرة، شمعة مضيئة، وعند استحضر روح
زوجها طلب الزوج صندوقاً من السيجار الفاخر
فتعجبت الزوجة وسالت العالم الروحاني بعد هذه
الجلسة عن عدم إخبارها إلى أين ترسل له
السيجار وسالت هل زوجها في الجنة أو ..
وقاطعها العالم الروحاني قائلاً :
هذا سهل معرفته يا سيدتي ألم تلاحظي انه لم
يطلب مع السيجار كبريتاً !.

إنما يوفى

الصابرون أجرهم
بغير حساب . الآية

قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : « إن من ورثكم أيام الصبر،
الصبر فيهن مثل قبض الجمر، للعامل
فيهن أجر خمسين رجل يعملون مثله،
قلت يا رسول الله: أجر خمسين منهم
قال : أجر خمسين منكم»

رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجه.

لو سألت أي انسان في هذه الحياة عن أمنيته ،
وعما يسعى إليه لقال : «السعادة» إنها هدف الجميع
ومقصدهم لكن اتحاذ الهدف لا يلزم منه اتحاذ
الوسيلة. وليس كل من قصد شيئاً عرف طريقه
الموصل إليه فانظر في حال الباحثين عن السعادة.

فمنهم من يرى أنها في المال والثراء
ومنهم من يرى أنها في المنزلة بين الناس
ومنهم من يرى أنها في الجاه والسلطان
ومنهم من يرى أنها في إعطاء النفس ما تصبو
إليه من الشهوات والرغبات وآراء أخرى عديدة.
لكن السعيد هو الذي يتقي الله ويلتزم أوامره
فهو يحصل خيري الدنيا والآخرة.

قال الشاعر :
ولست أرى السعادة جمع مال
ولكن التقى هو السعيد.

جارية وعقوبة

مثل رجل بين يدي المنصور
ورمى بإبرة فغرزت في الحائط
ثم أخذ يرمي واحدة بعد
الأخرى، فكانت كل ابرة تدخل
في ثقب سواها حتى بلغ عدد
الإبر خمسين، فاعجب المنصور
به وأمر له بمائة دينار وحكم
عليه بمائة جلدة.
فارتاع الرجل وسال عن
السبب فقال له المنصور:
أما الدنانير فلبراعتك، وأما
الجلدات فلاضاعتك الوقت
فيما لا ينفع!

من عظمة

الخطيب وخطبة الجمعة

إعداد الأستاذ: عبدالقادر العافية
عضو الرابطة/ فرع سلا

خطبة الجمعة رسالة سامية، ومهمة شاقّة تحتاج إلى الاستنارة بالعلم، والتزود بالحكمة والمعرفة وسعة الأفق الفكري، فعلى الخطيب أن يقرأ كثيرا وأن يستزيد من المعرفة، حتى لا يضلّ بجول في حلقة دائرة محدودة، فيملأ السامعون، وتصيح خطبة رتيبة مكرورة...
وعلى خطيب الجمعة أن يعرف مجتمعه، وما يشغل بال الناس فيه، ليوضح لهم موقف الدين، وليعرفهم بشريعة ربهم فيما هم في أمس الحاجة إلى معرفته، فمهمة الخطيب دعوية وتثقيفية، وتربوية في آن واحد. عليه أن يستعمل في مخاطبته للناس الحكمة، والموعظة الحسنة، التي تثير العقول، وتطمئن النفوس، وتشعر المؤمن

بان حضوره للصلاة والخطبة كان ذا فائدة، وأنه قد استنار واستفاد... بل أصبح قادرا على نقل الفائدة لغيره، مصداقا لقوله (ص): «ليبلغ الشاهد منكم الغائب...» وقوله «بلغوا عني ولو آية» وقوله: «رب مبلغ أوعى من سامع».
وعلى الخطيب أن يكون صادق اللهجة فيما يقوله ويصدر عنه، مستبعدا حظ النفس من الرياء وحب الظهور، مخلصا في التبليغ عن نبيه (ص) مهتديا بقوله تعالى: «وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين» (البينة/5) وقوله عز وجل: قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين (162/ الانعام) فبالإخلاص يكون لكلامه حلاوة، وعليه

طلاوة فالإخلاص يمنحه قوة التأثير، ويفتح له أبواب القلوب، وبه يثير في المخاطبين حب المعرفة والاستزادة منها، وعليه أن يكون جامعا بين الأصالة والمعاصرة، موثقا لأقواله، بعيدا عما لا يليق بالمنبر النبوي من السفاسف والمهاترات، مقدرا ومعظما لرسالة المسجد، ورسالة منابره، التي أراد لها رسول الله (ص) أن تكون مفتاح كل خير، ومغلاق كل فتنه وشر، لأن الدعوة الصحيحة السليمة، تبني ولا تهدم، وتجمع ولا تشتت، وتصلح ولا تفسد، وتهذب النفوس، وتحسن الأخلاق، وتفقه في الدين، وتمتد الصلة بين العبد وربّه، وبين العبد وإخوانه المؤمنين.

الشباب ومشاكله في عصرنا الحاضر

إعداد الأستاذ: عمر حميدون
عضو الرابطة/ فرع شفشاون

المشاكل التي يعانيها شبابنا المسلم من ناحيتين: الناحية الروحية، والناحية التطبيقية العملية. وعلى هذا الأساس، إذا كان الإسلام واحداً ودستوره القرآن الكريم، فالمسلم، إذن، أخو المسلم بالطبع في العقيدة الإسلامية، فعليه أن يعامل أخاه المسلم على هذا الأساس، فيحبه ويأزره ويواخيه، ويأخذ بيده ويساعده، بدءاً من مجتمعه الصغير، في الأسرة والقربة وحتى المجتمع الكبير، وعليه أن ينصحه ويوجهه في كل ما يطلب منه، لأن الدين الإسلامي النصيحة، وهذا هو المفروض والواجب على الأمة الإسلامية والشباب المسلم عندما يفتح عينه على الحياة والثقافة، يرى الفارق العظيم بين ما تلقاه من عقائد إسلامية وبين ما يراه يطبق في البلاد الإسلامية، ويعود به تفكيره، إلى التفطيش عن التعادلية الحقّة، بين الإسلام والإيمان، وبين الإيمان والتطبيق العملي، فلا يرى ذلك الشاب المسكين من أثر لما تلقاه، والأمثلة أمامنا متوفرة يستطيع كل واحد أن يتناولها من غير مشقة لأننا نلقنه بأن الصدق إيمان، والكذب كفر، وهو في ديننا الحنيف حرام، ويحاول أن يكون صادقا فلا يكذب، لكنه يلاحظ أن رذيلة الكذب والغش والتدليس منتشرة

بشكل مربع في كل الطبقات، بدءاً من أبيه وأهله، وجيرانه، ومعلميه إلى التجار، والعمال والفلاحين، والموظفين، وكل الذين يعاملهم، أو يتصل بهم على أي وجه، فيضطر إلى الشرب من منهلهم والسير في سبيلهم ويتسمرن على الكذب حتى يتقنه ويتعداهم.
ويلقن بأن التدخين مكروه والخمر حرام، لكنه يرى الحانات منتشرة في كل الشوارع، وفي جميع البلاد الإسلامية، وحتى قرب المساجد، ويقرأ في الصحف اعلانات جذابة، عن أنواع الخمر، ويراهم معروضة في أبهى حلل وأجمل زجاجات، ويشاهد على شاشة التلفزة كبار التجار، وأرباب المال، والشخصيات، والأدباء، والشعراء، تتناول الخمر في الحفلات جهارا - ويرى أباه وأهله يدخلون في البيت والمدرسة والشوارع رجالاً ونساء، فيسبب حيران لا يدري ماذا يفعل، ابصق ماسمعت اذناه، أو ماتراه عيناه، في البيت والمدرسة والشوارع أو التمسك بالأخلاق الفاضلة، ويلقن في البيت والمدرسة أن السرقة حرام،

استدراك حول عرض كتاب «عائلة آل معينو السلاوية»

إعداد الأستاذ: عبدالرحمان القباج
عضو الرابطة/ فرع البيضاء

للأستاذ الحاج أحمد معينو

للمرحوم القاضي العباس بن إبراهيم التعارجي ترجمة تقول (ج: 7، ص: 257):
معين: الولي الصالح دفين مراكش، لقبه الوليد العراقي في عام أربعة وثلاثين ومائة ألف كما صرح به في آخر كتابه (الر النقيس).
كما ورد في المجموعة الثالثة من الوثائق الملكية (ص/ 124) أن من جملة أعيان مدينة سلا الذين بايعوا الحسن الأول بتاريخ 25 رجب عام 1290 هـ السيد الحاج المكي معينو، ومحمد ابن عبدالله معينو.
أما فيما يتعلق بشخصية الحاج علي معينو التي كثرت الآراء حولها، ونالت حظا وافرا من الدراسة والتحليل فقد ورد ذكرها بتحفظ في مراسلة بتاريخ يوم الثلاثاء 9 شعبان 1095 هـ / 8 يوليوز 1680م من السلطان مولاي اسماعيل إلى لويس الرابع عشر ملك فرنسا. وهذه المراسلة منشورة مع أصلها في ملحق كتاب «روضة التعريف للفرنسي» (من ص: 97 إلى ص: 101).
رحم الله العلامة حاجي خليفة صاحب كتاب «كشف الظنون» الذي أشار إلى أهمية علم الأنساب في قوله الموجز الماثور بأنه «علم عظيم النفع، جليل القدر» (ص/178).

لقد سبق لي أن كتبت بالحرف في خاتمة عرض كتاب «عائلة آل معينو السلاوية» للحاج أحمد معينو المنشور (الحلقة الثانية) في العدد 812 من جريدة «ميثاق الرابطة» بتاريخ 98/02/12، أن عائلة آل معينو عائلة سلاوية صميمة، لها سجل حافل بالماثر والأماجد، وجدير بالتدوين والتوثيق، وإطلاع الدارسين والباحثين عليه الذين لهم اهتمام بهذا النوع من التاريخ.
وانطلاقاً من مضمون هذه الخاتمة، وأسهاما في إلقاء أضواء جديدة على أفراد هذه العائلة أعود إلى الموضوع مرة أخرى لإثرائه، وإدراج هذا الاستدراك هنا بما يتوفر لدي من معلومات مفيدة أطلعت عليها مؤخرا في بعض المصادر الموثوق بها حيث ورد:
في موسوعة اعلام المغرب بتحقيق الدكتور محمد حجي ترجمة ضمن كتاب «اتحاف المطالع» للمرحوم عبدالسلام بن عبدالقادر ابن سودة، وهي للسيد: الطالب بن محمد معينو: الفقيه الأصولي عضو مجلس الاستئناف الشرعي الأعلى، عالم خير شهير بالقوى والنزاهة. مكث عضوا بالمجلس سنوات عديدة إلى أن توفي سنة 1394 هـ (ج: 9، ص: 455، 3).
وفي كتاب «الاعلام بمن حل مراكش وأغمات من الاعلام

جمعية رسالة الطالب - طنجة

مهرجان رسالة الطالب للتوعية
الوطنية تحت شعار:

«خطاب طنجة ووحدة المغرب وهويته العربية والإسلامية»

بمناسبة الذكرى (51) لزيارة المغفور له محمد الخامس لطنجة نظمت جمعية رسالة الطالب في إطار التربية والتوعية الوطنية مهرجان ثقافي تحت شعار: «خطاب طنجة ووحدة المغرب وهويته العربية الإسلامية»، من 16 إلى 24/04/1998.
وقد اشتمل المهرجان على فعاليات ثقافية هامة، منها: معرض وثائقي للصور الفوتوغرافية، والصحافة الوطنية والدولية، وعرض ملحمية: «عهد الوحدة»، ومسابقات أدبية وثقافية وفنية حول التعبير عن هذا الحدث الوطني، إلى جانب توزيع على أوسع نطاق الخطاب الملكي التاريخي، وإقامة سهرة فنية موسيقية تم خلالها توزيع الجوائز على الفائزين في سلسلة هذه المسابقات المبرمجة.
وقد تميز هذا المهرجان بالندوة الدراسية التي عقدت حول موضوع: «خطاب طنجة أكد وحدة المغرب وهويته العربية الإسلامية»، والتي شارك فيها كل من الأساتذة: د. حكيم عزوز - د. محمد توفيق - د. الطاهر آل عزيز - د. أحمد فتحي، وفيما يلي تقدم موجز عن العروض التي أقيمت في هذا النطاق:

لهذه الذكرى الوطنية الخالدة أكثر من مغزى ودرس ينبغي للأجيال الصاعدة والمقبلة أخذ العبر منها والاعتزاز بها إذ إن حدث الرحلة الملكية لطنجة في تاريخ المغرب الحديث جسد أروع أمثلة الالتزام بين العرش والشعب من أجل مغرب مستقل وموحد، كما كان الخطاب التاريخي الذي ألقاه جلالة المغفور له محمد الخامس في طنجة بمثابة مطالبة صريحة بالاستقلال والسيادة والوحدة، وإعلاناً عن تمسك المغرب بعرويته وعقيدته الإسلامية، والإعلان رسمياً عن انضمام المغرب إلى جانب جامعة الدول العربية من أجل تمتين العلاقات بين العرب في الشرق والغرب لتوحيد الخطة وتوجيه السير نحو الهداية الدينية والعزة الإسلامية، والكرامة العربية.
وكان لهذا الحدث الوطني أبلغ التأثير في إنكسار الحماس الوطني ومواصلة الكفاح والنضال على مختلف الواجهات الوطنية إلى أن تحققت للمغرب سيادته ووحدته الترابية.
حضر هذه الندوة، وبقيّة العروض والبرامج الناجحة، وحفل الاستقبال لتوزيع الجوائز عدد كبير من المدعوين من رجال الثقافة والتربية والفنون، وجماهير شبابية وطلابية مكثفة...
خلقت هذه الفعاليات الصائبة ردود فعل إيجابية، وأصداء طيبة داخل مكونات المجتمع المدني.

حول العالم

مستشفى ينجح في علاج المدمنين على القمار

يحق مستشفى دنمركي نجاحا في معالجة نوع آخر من الإدمان أصبح مشكلة اجتماعية متفاقمة بالنسبة لآلاف من الدنمركيين وهو إدمان القمار.

وصنفت منظمة الصحة العالمية الهوس بالقمار على أنه من الأمراض الخطيرة.

ووجد باحثون في مستشفى هادينج في ستوكهولم عدم توازن في مانتى الدوبامين والنورادرينالين في مخ المصابين بهوس القمار. وتحكم المادتان في القدرة على التغلب على الاكتئاب.

ومنذ تحرير قوانين القمار الدنمركية في عام 1991 بعد إعطاء خمسة كازينوهات قمار رخص عمل، قدر عدد المصابين بهوس القمار في الدنمرك بما يتراوح بين 15 ألف و 50 ألف دنمركي من تعداد السكان البالغ عددهم 5.1 مليون نسمة.

وقد تؤدي الإصابة الى خراب اقتصادي والطلاق وحتى الانتحار.

وقال عالم الاجتماع مايكل جورسيل : «القمار مخدر وهو جزء من صناعة الترفيه. يجب تحذير الناس بالنسبة لآثاره الجانبية المحتملة. انه يشبه إدمان الخمر فيما يتعلق بالإدمان نفسه وايضا نتائجها الاجتماعية».

ويشتري حوالي مليوني دنمركي تذاكر يانصيب كل اسبوع وينفق الدنمركي العادي 250 دولارا على ألعاب الحظ كل سنة في المتوسط.

ويرأس جورسيل مشروعاً تمويله وزارة الصحة بشأن إدمان القمار في مستشفى رينجاردن لعلاج إدمان الخمر في بلدة ميدلفارث.

وإلى جانب العلاج التقليدي يقدم المستشفى للمرضى شاطئا وسوانا ومنضدة تنس وحجرة موسيقى. والحق به، أيضا، حضانة للأطفال وفناء للعب ومسكن للعائلات.

وقال الطبيب النفسي بير نيلسون الذي يعمل مع جورسيل، ان العلاج يعتمد على ثلاثة مبادئ.

اولا، الاعتراف بالمشكلة ومحاولة الرد على سؤال يتعلق بسبب الإقبال على القمار.

وثانيا، وضع استراتيجية لمنع تعرض المريض لنكسة.

وثالثا، وضع خطة للعمل الاجتماعي. وقال نيلسون: «على المريض أن يتغلب على عبء التحدث إلى أفراد عائلته عن المشكلة ويجب أن يواجه مشكلة دونه».

ويصنف نيلسون المرضى إلى قسمين

القسم الأول يعتبر نفسه فارسا يهزم آلة اللعب. ويكون هذا النوع، غالبا، من الشبان الذين يحاولون تعويض نقص ما في شخصياتهم وقد يصبحون في غاية العدوانية عندما يخسرون. وقد يخسر هذا النوع ما يصل إلى 100 ألف دولار في العام ولكنهم يستمرون في الاعتقاد بان لهم علاقة سحرية بالأرقام.

اما القسم الثاني فهم المرضى الذين يقبلون على اللعب لمقاومة الاكتئاب ونسيان همومهم.

وقال نيلسون انهم قد يلعبون بمبالغ قليلة لساعات ولكن خسائرهم تتراكم.

مخاطر صحية تطلال 44 ولاية امريكية بسبب النفايات السامة

حذر فريق بحث متخصص في العلوم البيئية من مخاطر انتشار النفايات السامة في الأسمدة المستخدمة في الحقول والمزارع التي تؤدي إلى التلوث وتنتج الإصابة بأمراض خطيرة.

وأكدت مصادر طبية أمريكية أن أكثر من 271 مليون باوند (البرطل الإنكليزي يساوي 453 غراما) من النفايات السامة تم شحنها إلى المزارع ومصانع الأسمدة بين العامين 1995-1990، مشيرة إلى أن 600 شركة في 44 ولاية نقلت حوالي 69 نوع من النفايات السامة إلى المزارع أو شركات الأسمدة على مدى 6 سنوات منذ عام 1990.

وأشارت إلى أن شركات الأسمدة كاليفورنيا، نبراسكا، وواشنطن إلى جانب ميثانها في ولايات نيو جيرسي وجورجيا تلقت أكثر من 143 مليون باوند من النفايات السامة على مدى 6 سنوات أي أكثر من نصف الإجمالي الوطني.

وقال الدكتور وليام ليبهارت من فريق العمل البيئي في جامعة كاليفورنيا إن خطر هذه النفايات يكمن في احتوائها على مواد معينة مثل الرصاص، الديوكسين، الميثانول أو عناصر الكالسيوم أو الزنك التي تشكل خطرا كبيرا على البيئة وصحة الإنسان وغيره من الكائنات الحية عند التعرض لها لفترات طويلة، مشيرا إلى أن انتشار المواد السامة بأي مقدار

على الأرض التي تنتج الطعام يهدد بإصابة الإنسان بالتسممات وبعض أنواع الأورام السرطانية. وأكد علماء التربة أن ملايين الأطنال من النفايات السامة التي تتواجد في الأسمدة تضر بالأرض وتؤدي المزرعات المستخدمة كغذاء منوهين إلى أن مصانع الإلكترونيات والكيماويات والفولاذ هي أهم مصادر تلوث الأسمدة بالمعادن والعناصر السامة.

وأشارت المعلومات الفيدرالية المسجلة عن الشركات التي تنتج النفايات أن مصانع الفولاذ تنتج حوالي 30 في المئة أي ما يعادل 26,4 مليون باوند من النفايات الضارة.

وأوضح ليبهارت أن النفايات السامة عادة ما يتم شحنها إلى جانب بعض المواد الأخرى التي تطلبها مصانع الأسمدة كعنصر الزنك المهم لتغذية محاصيل الذرة دون معرفة كمياتها أو أشكالها، مشيرا إلى عدم وجود أنظمة فيدرالية توضح المكونات السامة أو تحدد متطلبات الأسمدة من العناصر الضرورية.

وأشار الدكتور كين كوك رئيس فريق العمل البيئي إلى أن هناك 3 منافذ قانونية تسمح بانتقال السموم إلى الأسمدة أولها عندما يسمح لشركات الفولاذ ببيع رماد المدخن دون إجراء الاختبارات عليه للتأكد من خلوه من العناصر السامة، وثانيا تسمح بعض التراخيص باستخدامه كسماد إذا اعتبرت هذه المادة آمنة للأرض. وأخيرا يمكن للشركات نقل النفايات مباشرة إلى المزارع إذا تمت معالجتها وتحويلها إلى شكل غير مؤذ للأرض. وقال إن هذه المنافذ والتراخيص بحاجة إلى تقوية ودعمها بوسائل وقائية، بالإضافة إلى فحص المحتوى السمي لجميع المواد الضام التي تستخدم كأسمدة، مشددا على وجوب وضع إرشادات توضح طريقة استخدام السماد وتشمل نكر المواد السامة وتنبية المزارع لاتخاذ وسائل الحذر عند التعامل مع هذه المواد.

هل صحيح أن المسيح

كان نباتيا لا يأكل اللحم؟

اكتشفت جماعة لحقوق الحيوان

طريقة جديدة لاقتناع المستهلكين بالتوقف عن أكل اللحم بالإدعاء بأن يسوع المسيح كان نباتيا ويجب على أتباعه أن يسبروا على نهجه. ولكن الشواهد تشير إلى أن وقوع معجزة أخرى من معجزات المسيح أسهل من نجاح الجمعية في تحقيق هدفها.

تقوم جمعية الشعب للمعاملة الأخلاقية للحيوانات واختصارها (بيتا) بالانكليزية ومقرها رستون في فرجينيا وتشتهر بمحاولة إثارة الاهتمام بنشاطها بحملة لاقتناع زعماء المذاهب المسيحية بحث أتباعهم على الإقلاع عن اللحم.

تسلم أكثر من 400 اسقف وكريستال كاثوليكي وزعماء دينيين إنجيليين وبيروتستانت مثل بيلي غراهام وجيري فالويل وأورال روبرتس رسائل من بروس فريديتش المنسق النباتي للجماعة.

قال : «إنني أكتب لكم لأسالكم ان تشجعوا ابروشياتكم على أن تتبع يسوع باتباع نظام غذاء نباتي خلال الصوم الكبير وما بعده».

توقيت ذكي لأن الصوم الكبير عند المسيحيين يبدأ هذا الأسبوع ويمتد فيه الكاثوليك عن أكل اللحم أيام الجمعة في فترة تضحية وتعبد حتى عيد الفصح.

قال ستيف كويرود نائب رئيس جمعية الصناعات الغذائية الأمريكية «بيتا عبقرية في اختيار التوقيت». وتنبع دعوة فريديتش بالإقلاع عن اللحم من نظرية مثار خلاف ولم تحسم بان يسوع كان أسينيا وهي طائفة يهودية قال فريديتش انها كانت تحرم اللحم. كما ان المسيحيين الأولين كانوا لا يأكلون اللحم كما يقول. نقل فريديتش عن القديس باسيلوس قوله في خطاب إلى الأساقفة الكاثوليك «أكل اللحم يطفىء نور الروح».

يسخر جوزيف فينرماير الباحث التوراتي والاساذ الفخري بالجامعة الكاثوليكية بواشنطن من دعوة فريديتش يقول : «انها فكرة مضحكة، لا يوجد في العهد الجديد بشيرا إلى ان يسوع كان نباتيا. كما أنه لا يوجد دليل على أنه كان أسينيا».

وبينما لا يتزاحم أحد في احتلال مكان في العربة النباتية فان فريديتش يقول انه يشعر بارتياح من ردود

تلقاها بعضها ببارك الحملة والبعض الآخر يتحدى وجود دليل يثبت ان يسوع كان نباتيا. قال : « أشعر بالسرور من اناس قالوا انهم سيصلون من أجل نجاح القضية». رد عليه جيمس تيمبلين الأسقف الكاثوليكي لسكراتون ببسلفانيا في لهجة رقيقة «بالتأكيد سباحث في توصيتكم، وانا ممن لانكم الترم القضية».

قال ممثل لبيلي غراهام «رغم انه من المهم معاملة الحيوانات بشفقة وليس بقسوة فانه لا يوجد دليل على ان يسوع كان نباتيا».

وكان صناعة اللحم ليس لديها ما يكفيها من انخفاض الاسعار والدعاية السيئة الناجمة عن دعوى قضائية اقامها اصحاب قطعان الماشية في تكساس ضد مذبة التلفزيون الشهيرة اوبراه وينفري لتقديمها برنامجا عن مرض جنون البقر أدى إلى هبوط اسعار هذا النوع من اللحم.

وبينما تفضل صناعة اللحم الا تعلق على أمور دينية فإن كوبرود قال انه من الساذجة أن تعتقد بيتا انها تعرف ماذا كان يسوع يأكل.

ويبدو أن بيتا استغلت هبوط استهلاك اللحم الحمراء في الولايات المتحدة لتشن حملتها. تقول احصائية ان متوسط استهلاك الفرد من اللحم الحمراء في امريكا هبط من 58 كيلوغراما سنويا في 1980 إلى نحو 29 كيلوغراما في 1997.

وحملة بيتا الحالية المناهضة للحوم ليست الأولى، في وقت سابق القت الشرطة القبض على عضو بالجمعية اتخذ هيئة الشيطان ورش طلاء على المر المؤدي إلى قاعة الجمعية الوطنية لتجار لحوم البقر أثناء انعقاد مؤتمرها السنوي.

وقال كوبرود انه أثناء اختبار شركة بيتر ماير لصناعة اللحوم للأطفال يظهر في إعلان تلفزيوني عن مقائق الشركة صاح أعضاء بيتا «اللحم قاتل، مما أثار غضب الأمهات».

ميثاق الرابطة

الاشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم

العنوان : 107 - شارع فال ولد عمير رقم : 7 - أكداال - الرباط الهاتف : 67 03 51

الرقم الدولي: ISSN / 4348

حساب ميثاق الرابطة 25201015549.01 وكالة بنك الوفاء حي اكدال رقم 83 شارع فال ولد عمير الرباط

تصنيف وإخراج وسحب : مطبعة الرسالة - الرباط

اصدارات جديدة

كتاب : في السياسة والقانون المؤلف : الأستاذ الشهيد امحمد احمد بن عبود أستاذ التعليم العالي

تقديم الدكتور: امحمد بن عبود جامعة عبد الملك السعدي بتطوان

من منشورات جمعية تطاون أسير صدر أخيراً كتاب بعنوان : في السياسة والقانون مؤلفه الشهيد امحمد احمد بن عبود وهو كتاب يضم مجموعة من المقالات التي نشرها مؤلفها في رسالة المغرب خلال سنة 1949، وقد انجزت هذه المقالات في آخر أيامه قبل استشهاده إثر حادثة طائرة في كراتشي في 12 بجنبر 1949 بعد تروسه الوفد المغربي المشارك في المؤتمر الاقتصادي الأول للدول الإسلامية.

قدم الكتاب ولده الدكتور امحمد بن عبود أستاذ التعليم العالي، بجامعة عبد الملك السعدي بتطوان، أما المواضيع والمقالات التي يشتمل عليها فهي :

* تقديم الدكتور امحمد بن عبود. * شهادات. - ميعاد مع قبر للأستاذ المرحوم عبد المجيد ابن جلون. - الشهيد امحمد بن عبود للأستاذ عبد الكريم غلاب. - استشهاد جيل مؤلف مجهول. وفي باب السياسة يحتوي الكتاب على ما يلي :

* مستقبل الفقه الإسلامي. * مضرر تتحزور من قيود الامتيازات الأجنبية. * نهاية المحاكم المختلطة. * من حقوق الإنسان. - لا جريمة ولا عقوبة إلا ببناء على نص في القانون. - الإحسان. - شيء لله يا سيدي بلعباس. وبخصوص باب القانون فقد جاء فيه :

* السياسة والإدارة،

من محمد الأول إلى محمد الخامس. * الجانب السياسي في اجتماع اللجنة الثقافية بجامعة الدول العربية. * الدورة الخامسة لاجتماع اللجنة الثقافية بجامعة الدول العربية. * الدورة الخامسة لاجتماع اللجنة الثقافية بجامعة الدول العربية. * رئاسة الديوان الملكي. * موقف المغرب من الحلف الأطلسي. الكتاب كما جاء في المقدمة بالرغم من صغر حجمه فهو عظيم الفائدة يمتاز بقبحته العلمية والتاريخية. ويسرنا أن ننقل من الكتاب مقالة قيمة نشرها الأستاذ الشهيد امحمد بن عبود في «رسالة المغرب» العدد 10 أبريل 1949 تحت عنوان «مستقبل الفقه الإسلامي في المغرب». ومع أن المقال كتب سنة 1949 ونحن اليوم في سنة 1998 فإنه لا يزال معبرا عن حاجتنا لبعث الفقه الإسلامي من جديد وتنهيته لمسيرة تطورات الحياة فنشرها في عدد قادم.

تأملات وخلاصة

عيد الكتاب... وعيد الشجرة

في الأربعينات.. وكنت، آنذ، تلميذا في المدرسة الأهلية بباب العقلة بتطوان تقدم إلينا مديرها المرحوم محمد بن عبود فرّف إلينا خبرا فرحنا به، وتعالّت أصواتنا في تلك الساحة التي لاتزال قائمة ابتهاجا بالنبا السار، قال لنا: استعدوا للاحتفال بعيد الشجرة، وقاطعه التلاميذ: وماهو عيد الشجرة؟ ابتسم المدير وتهلل وجهه ثم أعلن:

في عيد الشجرة ستغرسون الأشجار وكل واحد منكم سيغرس شجرة في التلال المحيطة بالمدينة، وكل واحد منكم سيغرس فسيلة في الأرض، وسوف نقضي نهارا سعيدا بمناسبة عيد الشجرة.

وهكذا انطلق الآف الأطفال من مدارس تطوان، وكنت تراهم يصعدون فوق التلال القريبة وهم ينشدون:

انظر لتلك الشجرة
ذات الغصون النضرة
كيف نمت من حبة
وكيف صارت شجرة.

ولأنسي ما حبيت عيد الشجرة وقد زرت منذ سنة ذلك التل الذي غرست فيه شجرتي فرأيتها وقد تحولت مع مئات الأشجار المغروسة إلى أشجار كبيرة ذات ضلال وارفة، وقد تعالت أغصانها وجذوعها إلى عنان السماء، وحاولت استنكار المكان الذي غرست فيه فسيلة من شجر الزيتون.

وفي تلك الفترة نفسها من الأربعينات كان لتطوان موعد آخر مع عيد جديد.. وهذه المرة احتفلت مدينتنا بعيد الكتاب.. وكان التاريخ 23 أبريل 1945.. وتحولت ساحة الفدان إلى حديقة بهيجة وسوق للكتاب ولزلت احتفظ بنسخة من كتاب أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض ومع أنني اشتريت نسخة جديدة من الكتاب، فأني أولر عليها نسختي القديمة التي اقتنيتها في مناسبة عزيزة هي مناسبة عيد الكتاب. وماهو ذا التاريخ يعيد نفسه فتحفل تطوان بعد عهد زمني طويل بعيد الكتاب..

وبمناسبة هذا العيد الذي تجدد هذه السنة دعا السيد وزير الاتصال بمناسبة اشرافه على افتتاح عيد الكتاب إلى دعم دور النشر بالمغرب لترويج الكتاب وتقريبه للقراء في جميع أنحاء المملكة مؤكدا على ضرورة خلق تقليد إعلامي للتعريف بمختلف الإصدارات الوطنية والدولية، موضحا أن المغرب من خلال الاحتفاء بعيد الكتاب بتطوان التي تشكل أحد المراكز الثقافية والحضارية المغربية العريقة سجل السبق إلى هذا الاحتفال الذي دعت منظمة اليونسكو إلى ترسيخه من خلال تخليد هذه الذكرى كل يوم 23 أبريل من كل سنة.

ان الكتاب عندما يصبح حاجة أساسية يهتم لها رب الأسرة كما يهتم لتوفير الغذاء والكساء والدواء، وعندما يدخل الكتاب في قائمة الاحتياجات اليومية التي تعدها ربة المنزل، زادا لعقول أفراد الأسرة وتنمية لثقافتها، وصقلا لروحها. وعندما يصبح الكتاب أحد اختيارات الأسرة لهدائه لصديق عزيز في إحدى المناسبات الكريمة. وعندما يكون الكتاب حديث المثقفين الشباب في أسماهم وهداياهم في أفراسهم، عند ذلك تكون أركان المجتمع القارئ قد ترسخت، وتكون أقدام المجتمع قد بدأت حقا في السير على طريق الحضارة.

إن أولوية القراءة في الخطاب الإلهي لم تكن من قبيل المصادفة، إنما هو قانون الحكيم الخبير المتمثل في كلمة «اقرأ» الموجهة إلى الرسول الكريم عن طريق الوحي في غار حراء، واستجاب المسلمون الأوائل لهذا النداء الإلهي، فقرأوه واستوعبوه ونقلوا إليهم علوم الدنيا، وصهروها وعالجوها، وأعادوا إنتاجها مطبوعة بشخصيتهم، مصبوغة بفكرهم ومبادئهم فسادوا بأقصى زمن وأسرع وقت وأعظم حضارة في التاريخ البشري واستقر هذا النداء في ضمير المسلم حتى إنه ليعد القراءة وطلب العلم فريضة وواجبا دينيا يؤجر عليه، ويأثم لتركه، وانخرط كل مسلم في حلقة من حلقات العلم لا يتخلف عن ذلك تاجر أو صانع أو عامل أو حاكم أو محكوم.

إن مؤلف الكتاب في زماننا هذا لا يستطيع العيش من دخل كتابه وسط مجتمع عازف عن القراءة بل وفي مجتمع أغلب أفراده يتحلقون حول طاولات المقاهي المنتشرة في كل مكان يثرثرون ويلغظون، ولا يستطيع مجتمع أن يتسلق سلم التقدم بدون قراء، فالقراءة في عصرنا أصبحت كالأوكسجين الذي تنفسه الشعوب الرائدة، وتتردى الأمة في هاوية التخلف كلما عزفت عن القراءة، وحين تعزف أمة عن القراءة تكسد فيها سوق الأفكار، وتضمحل الثقافة، ويتحول الناس عن مطالب العقل إلى مطالب المعدة والجسد.

محمد الخضر الريسوني

مدن اسلامية



المدينة المنورة التي هاجر إليها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ليقوم عليها دولة العلم والايمان

نافذة على الحاسوب

الحوار في القرآن سورة الطلاق

إعداد الأستاذ: محمد الشرقاوي

عضو الرابطة / فرع الرباط

من الآية الرابعة إلى الآية السابعة من هذه السورة الكريمة في قوله تعالى: (واللاني يئسن من الحيض من نسائك إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللاني لم يحضن، وأولات الاحمال أجلهن أن يضعن حملهن، ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا، ذلك أمر الله أنزله إليكم، ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجرا، أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم، ولا تضاروهن لتضييقوا عليهن، وإن كن أولات حمل فأنفقوا عليهن حتى يضعن حملهن، فإن أرضعن لكم فئاتوهن أجورهن وأئتمروا بينكم بمعروف، وإن تعاسرتن فاسترضع له أخرى، لينفق ذو سعة من سعته، ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله، لا يكلف الله نفسا إلا ما آتاه، سيجعل الله بعد عسر يسرا).

وقد جاء في أوضح التفاسير لابن الخطيب عند تفسير قوله تعالى (وأئتمروا بينكم بمعروف) أي ليكن أمركم بينكم بالمعروف في شأن النساء وإرضاع الأولاد، فلا يامر أحكم بظلم المرضع المطلقة وهضم حقوقها والنيل منها، أو هو أمر للآباء والأمهات بان يفعلوا ما يجب عليهم بما يليق بالسنة وتقتضيه المروءة، فيبذل الأب ما يستطيع، وتقبل الأم ادنى ما تستطيع، وذلك لأنهما شريكان في الرضيع. وقوله تعالى (وإن تعاسرتن) أي تشددتم، كان تتغالي الأم في زيادة النفقة، أو يتغالي الأب في الشح بها (فسترضع له أخرى) هذا منتهى العتاب للام على المعاشرة، أي فستقبل امرأة أخرى أن ترضع الصغير، وهي ليست له بأم / 1 هـ، من صفحة: 695.

«وختمت السورة بالتحذير من تعدي حدود الله، وضربت الأمثلة بالأمم الباغية التي عتت عن أمر ربها وماذاقت من الوبال والدمار، ثم أشارت إلى قدرة الله في خلق سموات طباق وكلها براهين على وحدانيته، وهو ما تتناوله الآيات الثلاث الأخيرة من هذه السورة، (وكأي من قرية عتت عن أمر ربها فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكدا فذاقت وبال أمرها، وكان عاقبة أمرها خسرا، أعد الله لهم عذابا شديدا فاتقوا الله يا أولي الألباب، الذين آمنوا قد أنزل الله إليكم ذكرا) هو القرآن (رسولا) وأرسل إليكم رسولا، ويجوز الا يكون المعنى (قد أنزل الله إليكم ذكرا) أي شرفا عظيما (رسولا) من لدنه (ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الظلمات إلى النور، ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا قد أحسن الله له رزقا، الله الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن، ينزل الأمر بينهم لتعلموا أن الله على كل شيء قدير وإن الله قد أحاط بكل شيء علما).

التعريف بها : سورة الطلاق هي السورة الخامسة والستون في الترتيب بالمصحف، أما ترتيبها في النزول فالثاسعة والتسعون (99) نزلت بعد سورة الانسان بالمدينة المنورة، وعدد آياتها 12 آية، وعدد الفاظها 289 لفظة، (وقد تناولت بعض الأحكام التشريعية المتعلقة بأحوال الزوجين كبيان أحكام الطلاق السني وكيفيته، وما يترتب على الطلاق من العدة والنفقة والسكن وأجر المرضع) بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة، واتقوا الله ربكم، في هذه الآية إشارة إلى الطلاق السني وهو الا تطلق المرأة إلا في طهر لم تجامع فيه، ومعنى إحصاء العدة ضبطها من غير زيادة فيها أو نقص منها، وذلك كله لمن يتقي الله ربه (لا تخرجوهن من بيوتهن) وانظر إلى الحكمة في قوله (بيوتهن) ولم يقل بيوتكم، لأن المرأة أثناء عدتها تعتبر في بيتها فلا تخرج منه حتى تنقض عدتها (ولا يخرجن إلا أن ياتين بفاحشة مبينة) هي الزنا، تخرج لترجم (وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه، لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا) بمراجعتها وهي في بيتك وتحت كنفك (فإذا بلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو فارقوهن بمعروف وأشهدوا ذوي عدل منكم) على المراجعة أو الطلاق، وقد أجمع الفقهاء على وقوع الطلاق بمجرد إرادته والنطق به، وقد جرى العمل على ذلك في صدر الإسلام، وبذلك يكون المراد بالشهادة: الشهادة على المراجعة دون الطلاق، وقد خالف الشيعة الإجماع وزعموا أن الطلاق بدون إظهار لغو لا يقع ولا يعتد به، (واقبموا الشهادة لله) أي ادوا الشهادة لوجهه تعالى، لا من أجل المطلق أو المطلقة (ذلكم يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) أي من حيث لا يخطر بباله، أو المراد «ومن يتق الله، في معاملة أزواجه ويتبع ما أمر الله تعالى به، في طلاقهن أو إمساكهن (يجعل له مخرجا) بان يقيم له اعوجاجها، أو يبدها خيرا منها إذا طلقها «ويرزقه» مهرا ونفقة «من حيث لا يحتسب» عن الصادق المصدوق صلوات الله تعالى وسلامه عليه «إني لأعرف أمة لو أن الناس كلهم أخذوا بها لكفتهم وهي : (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) أي كافية، قال (ص) : «لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خصاصا وتروح بطائنا» (إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا) (الآيات من الأولى إلى الثالثة).

«وتناولت السورة أحكام العدة فبينت عدة اليائس التي انقطع عنها دم الحيض، كذلك عدة الصغيرة، وعدة الحامل، كما بينت أحكام السكن والنفقة والرضاع وما يلزمه من أجر، كل ذلك بالمعروف وحسب يسر أو عسر الزوج المطلق .. ومن خلال تلك الأحكام التشريعية تكررت الدعوة إلى تقوى الله بالترغيب تارة وبالترهيب أخرى لئلا يقع ظلم أو حيف من أحد الزوجين، وهو ما تناولته الآيات